دمية القصر

سافرْ بطرفكَ واشْترفْ هل تَعرفُ ... أنّى سرى برقٌ بوَجْرةَ يخطِفُ .
هُبّ َ اختلاساً ثم غمّضْ موهِناً ... وعلى الرجال نواظرٌ ما تَطرِف .
واشتاقَ صُبحي أنْ يُضيءَ ودونه ... من شَملةِ الظّلماء سِترٌ مُسدِفُ .
وكأنّما ضَحِكتْ لهم بوميضه ... خنساءُ فهو بكلّ خطّ ٍ يُرشَف .
بعثَ الغرامَ لمُدلِجين جَرَت لهم ... طَيرُ الفِراقِ بَوارحاً فتعيّ َقوا .
حَملوا الخدود على أكفّ ٍ مُوطِلت ... بالنوم فهْي عنِ المخاضةِ تَضعُف .
يا سائقَ بعارفةٍ تسوقُ منَ الحِمى ... أرَجاً بَرِيّاً أهله يُتَعرّ َف .
فبردْتُ بين عُنيزتَين وصارةٍ ... كبداً إلى أهل الحِمى تَتَلهّ َف .
قلت : هذا لعَمري كلامٌ أنيق غضّ ٌ كما نشر أزهاراً عَصْبُهُ على الرباع ربيع ونظام مليح عذب والملحُ مع العذوبة بديع .
ابنه الحسن بن مهيار .
أنشدني له الأديب سلمان النهرواني : .
يا نسيمَ الريح من كاطمةٍ ... شَدّ َ ما هِجتَ البُكا والبُرَجا .
الصّ َبا إنْ كان لا بُدّ َ الصّ َبا ... إنّها كانتْ لقلبي أرْوَحا .
يا نَداماي َ بسَلعٍ هلْ أرى ... ذلك المَغْبقَ والمُصطَبَحا .
أُذكُرونا ذِكرنا عهدَكم ... رُبّ َ ذِكرى قَرّ َبتْ من نَزَحا .
أُذْكروا صَبّاً إذا غَنّى بكُمْ ... شَربَ الدمعَ وردّ َ القَدَحا .
أبو الحسن القَنّاد .
أنشدني القاضي أبو جعفرٍ البّ َحاثيّ ُ قال : أنشدني الحاكم أبو المظفّر الفضلُ ين محمد الراوندي له : .
من كان أضحى منكُمُ مُعْدَماً ... فرَحْبَةُ المسجدِ مِيعادُهُ .
ينصرف الناسُ لحاجاتهِمْ ... ونحنُ في المسجد أوتادُهُ .
الوزير أبو القاسم المُهلّ َبيّ ُ .
وجدتُ في بعض التعاليق منسوبةً إليه : .
الراحُ ترياقٌ لسمّ ِ الهمّ ِ في ... حُكمٍ من المعقول والمسموعِ .
والهمّ ُ يَلسعُني فهلْ من مُسكرٍ ... يَسخو بترياقٍ على الملسوع .
والغالب على هذه المهلبي الكتابة . وسوف أتخلّص من نِشدان شعره إلى إنشائه فألحقَ ما

أجده بمكانه من هذا الكتاب . وقد رأيت فصلاً له إلى الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد فاستملحته ولكتابي هذا استصلحته وهو : " ذهبتَ عن مودّتي ذهاباً أساء ظنّي فلِمَ واستحللتَ محرّماً من الهجران فبِمَ وزدتَ في شدّة الشوقِ والقطيعة فإلامَ وأعطيتَ الجفاء أوفى حظوظِه فهل تُقلعُ وإن خرجتُ عليكَ فيما أتيتَ فما تَصنعُ . إن رأيتَ أنْ تواصَلني بعدها فعلتَ إن شاء ا D " .

سعيد بن عبد الرحمنِ .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحَمداني قال : أنشدني عز المعالي له هذين البيتين قد رواهما قبل لغيره : .

فإنْ تدعي نجداً أدعْهُ ومن به ... وإن تسكُني نجداً فيا حبّذا نجدُ .

فيا ربوةَ الرّبعين حُييتِ منزلاً ... على النأي منّي واستهلّ بكِ الرعد .

القاضي أبو نصرٍ عبد الوهاب .

بن علي نصرٍ المالكي .

أنشدني الشيخ أبو عامرٍ الجرجانيّ قال : أنشدني الشيخ حذيفة بن الحسين العقيقي قال : أنشدني المالكي لنفسه : .

كلّ النامِ كِلابُ ... هَرّوا بكلّ طريق .

مجتثّ .

فإنْ ظَفِرتَ بحُرٍّ ... فاحفظْهُ فهْوَ سَلوقي .

وأنشدني أيضاً قال : أنشدني أبو محمد الواسطي الشافعي قال : أنشدني هذا المالكي لنفسه : .

أيا من قولُهُ نَعَمُ ... ويا مَن فِعلُهُ نِعَمُ .

تقول : لقد سعى الواشو ... ن بالتحريش لا سَلموا .

وقد راموا قطيعتنا ... فقُلت : بَلى أنا لهُمُ .

قوله : أنا لهم كلمة تهديد . وأنشدني الشيخ أو عامر الجرجانيّ لنفسه في مثل لفظه : .

عَذيري من شاطرٍ أغضَبوه ... فجرّدَ لي مُرهَفاً باتِكا .

وقال أنا لك يا ابنَ الوكيل ... وهلْ لي رجاءٌ سِوى ذلكا .

قلت : وقد ملُح حيث حمل لفظة التهديد على معنى التمليك . وأنشدني أيضاً له :